



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة التربية

المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب

القاهرة: 17-18 شعبان 1427 هـ

الموافق لـ 10-11 سبتمبر (أيلول) 2006م

التقرير الختامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بضيافة كريمة من المملكة العربية السعودية، وبدعوة من معالي الأستاذ الدكتور/ يسري صابر الجمل وزير التربية والتعليم وبمشراكة معالي الأستاذ / عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عقد في رحاب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب يومي 17 و 18 من شهر شعبان 1427هـ، الموافق 10 و 11 سبتمبر أيلول 2006، تحت شعار:

"التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير"

أهداف المؤتمر :

- التعرف على واقع التربية المبكرة في الوطن العربي.
- بيان دور الأسرة ووسائل الإعلام في التربية المبكرة للطفل العربي.
- تعزيز أدوار منظمات المجتمع المدني في التربية المبكرة للطفل العربي.
- وضع مؤشرات وسياسات لإعداد الطفل العربي للعيش في مجتمع المعرفة.
- صياغة توجهات عربية لتطوير منظومة التربية المبكرة للطفل العربي، في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة.
- اقتراح آليات لإدخال برامج التربية البيئية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز مبادئ التنمية المستدامة.
- متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في بيروت في الفترة من 15-18 مايو 2004م.

وثائق المؤتمر :

لتنغطية محاور المؤتمر الرئيسية، تم إعداد الوثائق الآتية:

- وثيقة المؤتمر الرئيسية وعنوانها التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير، أعدت في ضوء أربع دراسات مرجعية.
- تقرير لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع.
- تقرير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع.
- دراسات و مداخلات للمائدة المستديرة حول إصلاح التعليم في ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية

وقائع المؤتمر

الجلسة الافتتاحية:

عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد الموافق 10 سبتمبر 2006، بحضور معالي الأستاذ /عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومعالي الأستاذ الدكتور/ يسري صابر الجمل وزير التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، ومعالي الأستاذ الدكتور/ خالد قباني وزير التربية والتعليم العالي بالجمهورية اللبنانية، رئيس المؤتمر الرابع، وأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود الممثلين للوزراء، وأعضاء الوفود، والخبراء، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى وفد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة معالي الأستاذ الدكتور/ المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة (ملحق رقم 1).

افتتح المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم، ألقى بعدها معالي الأستاذ الدكتور/ خالد قباني وزير التربية والتعليم العالي بالجمهورية اللبنانية، رئيس المؤتمر الرابع كلمة، توجه في بدايتها بالتحية والشكر إلى الملوك والرؤساء والحكومات والشعوب العرب على مؤازرتهم للبنان في تصديه ومقاومته للعدوان الصهيوني الغاشم، ووقفهم المشرفة لدعم جهود لبنان في إعادة بناء ما دمره العدوان.

ثم توجه بالشكر الجزيل إلى جمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعباً على استضافتهم الكريمة لهذا المؤتمر وعلى حفاوة الاستقبال، متمنياً لهذا البلد العريق المزيد من

التقدم والازدهار، وإلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وللمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجان التي عملت في إطار المؤتمر الرابع كل التقدير، وبخاصة لجنة متابعة تنفيذ التوصيات، والخبراء الذين عملوا على التحضير للمؤتمر الخامس.

وجدد معاليه الإشارة إلى أهمية محور المؤتمر الرابع "استراتيجيات التقييم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم" حيث بين أن تحقيق جودة التعليم يحمل بعداً مصيرياً على قدر التحديات الكبيرة التي نواجهها كل يوم، ثم أشار معاليه إلى تقرير لجنة متابعة المؤتمر الرابع الذي أظهر المستوى العالي للتجاوب مع توصيات ذلك المؤتمر، مبيناً الصعوبات التي واجهت التنفيذ و التي لم تغب عن التقرير الذي يستعرض وبكل شفافية مشاكل ومعوقات مرتبطة ببنية الإدارة التربوية، وبضعف الموارد المعرفية والخبرات، وصعوبات إعداد المعلمين في المجالات المطلوبة، وضآلة الموارد المالية، وعدم ملاءمة البيئة المدرسية وشروط التعليم، لتطبيق أنظمة التقييم المقترحة... (ملحق رقم 2).

وبعد الانتهاء من كلمته الافتتاحية سلم معاليه رئاسة المؤتمر إلى معالي الأستاذ الدكتور/ يسري صابر الجمل وزير التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية الذي ألقى كلمة رحب في بدايتها بالمشاركين في المؤتمر من وزراء وأكاديميين وخبراء معنيين في هذا اللقاء رفيع المستوى لبحث ومناقشة مختلف القضايا والأمور المتعلقة بإصلاح التعليم وتحسين جودته لأن الواقع المعاصر وتوقعات المستقبل تؤكد أننا نعيش مرحلة حرجة، وأن الاتجاه العلمي الذي يفرضه الواقع المتغير يدعو إلى تبني فلسفة تربوية تقوم على التجديد والتطوير، حيث أصبح كل مجتمع من المجتمعات مطالباً بإعداد أفراده ومنذ مراحل العمر المبكرة لمواجهة كافة الظروف والتغيرات المحلية والعالمية.

كما أكد على أن التربية المبكرة هي فرصة عمرية لإثراء حياة الطفل معرفياً ووجدانياً ومهارياً، مؤكداً على أن إعطاء الأولوية للتربية المبكرة للطفل ينبغي أن تمثل بعداً استراتيجياً، وسياسة دائمة للنظم التربوية العربية، إذا ما شأنت أن تواكب المستقبل بكل متغيراته.

وتمنى في ختام كلمته التوفيق للمشاركين في المساهمة في تحقيق رفعة أمتنا العربية لبلوغ الأهداف التي عقد من أجلها هذا المؤتمر (ملحق رقم 3).

ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور/ المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة عبر فيها عن سعادته بعقد المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، في بيت العرب هذا الصرح العتيق الذي يجمعنا اليوم تلبية لدعوة كريمة من جمهورية مصر العربية، ثم تقدم باسم جميع المشاركين وباسم المنظمة بالشكر والامتنان لجمهورية مصر العربية على استضافة المؤتمر، وعلى حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وطلب من معالي الأستاذ الدكتور/ يسري صابر الجمل أن ينقل باسم جميع المشاركين في المؤتمر أصدق عبارات الامتنان والعرفان إلى فخامة الرئيس/ محمد حسني مبارك لما وفرته جمهورية مصر العربية من أسباب مادية ومعنوية لإنجاح هذا المؤتمر، وعلى دعمها غير المحدود للعمل العربي المشترك. كما تقدم بالشكر إلى الأستاذ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية لحرصه على المشاركة الفاعلة في أعمال هذا المؤتمر، وعلى احتضان بيت العرب لفعالياته.

وتوجه بالشكر الصادق إلى أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم العرب لاستجابتهم الكريمة لحضور المؤتمر، ولدعمهم المتواصل للمنظمة وبرامجها ومشروعاتها. كما عبر عن شكره لمعالي وزير التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية وكل معاونيه على جهودهم الكبيرة في التحضير لهذا المؤتمر، وحفاوة الاستقبال للمشاركين والمشاركات، وتوفير كل سبل نجاحه.

وأشار سيادته إلى أن اهتمام معالي الأمين العام بقطاع التربية إنما يعكس عناية الدول العربية كلها بهذا القطاع الحيوي والهام، باعتباره مفتاح التنمية البشرية، بل والتنمية عموماً. وأن تأكيد قمة الخرطوم (مارس 2006) في قراراتها وبيانها الختامي "على تطوير التعليم والنهوض بالبحث العلمي في العالم العربي وإنشاء مجلس عربي أعلى ينظر في أوضاع التعليم في مختلف درجاته، وجوانبه المختلفة، يعكس اهتمام القادة العرب الجليل بالتربية. وأنه ينبغي ألا يغيب عن ذهن أحد أن هذه الدعوة من القمة، إلى النهوض

بالتعليم جزء من نهج إصلاحى شامل اندرج فيه الوطن العربي انطلاقا من قمة تونس (2004) وتعزز السعي فيه خلال قمة الجزائر (2005) ثم جاءت قمة الخرطوم لاستكمال جوانبه بالتأكيد على تطوير التعليم والبحث العلمي والتكنولوجي.

وأكد معاليه إلى أن قضية الاهتمام بالطفل العربي وبتعليمه وبتثنته أصبحت من الأولويات للعبور إلى المستقبل المنشود. إذ أن الغاية المراد بلوغها من خلال التربية ما قبل المدرسية لم تعد مقتصرة على تهيئة الطفل لدخول المدرسة، بل أصبحت مساعدة الأطفال ليصبحوا قادرين على التكيف مع عالم سريع التغير. ثم لخص أهم إصدارات وإنجازات المنظمة في مجال الطفولة المبكرة .

واختتم كلمته بتوجيه الشكر إلى كل من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر من خبراء ومسؤولين وعلماء ومفكرين (ملحق رقم 4).

وبعد ذلك ألقى معالي الأستاذ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة رحب في مستهلها بالحاضرين ، ثم أشار إلى ما تعانیه مؤسسات التعليم العربية من تردّي في مستواها، على الرغم من محاولات التطوير القائمة، التي لم تكن فاعلة بالقدر الكافي، وأكد على أهمية المعرفة، وعلى أهمية الارتقاء بمنظومة التعليم، مشيرا إلى قرارات قمة الخرطوم بشأن تطوير التعليم والنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي.

وأشار إلى القرار الصادر عن وزراء الخارجية العرب في 2006/9/6 الذي يدعو الدول العربية إلى الشروع في التوسع في استخدامات التقانات النووية السلمية في كافة المجالات التي تخدم التنمية المستدامة والأخذ بعين الاعتبار الحاجات المتنوعة لمختلف الدول العربية، والعمل على تدريس العلوم والتقنيات النووية في الجامعات العربية بغية تأمين الخبرات المتخصصة في هذا الميدان الحيوي.

ثم أكد معاليه على أن المطلوب من هذا المؤتمر تقديم اقتراحات عملية لتطوير التعليم، وإصلاحه وفق قرارات قمة الخرطوم تقدم إلى القمة العربية القادمة التي ستعقد في مارس 2007، على أن تكون هذه الاقتراحات قابلة للتنفيذ، لأن إصلاح التعليم العربي، هو المدخل الحقيقي لأي عمل تنموي وتطويري لمختلف جوانب الحياة، واختتم كلمته

بتوجيه الشكر إلى جمهورية مصر العربية على استضافتها ورعايتها الكريمة لهذا المؤتمر وإلى معالي الدكتور/ يسري صابر الجمل على اهتمامه المتواصل وحسن إشرافه ومتابعته كي يحقق هذا المؤتمر أهدافه. وأثنى على الجهود التي بذلها معالي الدكتور/ خالد قباني، رئيس المؤتمر الرابع وتمنى للسادة الوزراء والمؤتمر كل النجاح والتوفيق (ملحق رقم 5).

وألقى ممثلو الهيئات والمنظمات الإقليمية المشاركة في المؤتمر كلمات جاءت على النحو التالي :

- كلمة اليونسكو ألقاها الدكتور /عبد المنعم محمد عثمان مدير المكتب الإقليمي للتربية ببيروت.
- كلمة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ألقاها الدكتور/ مصطفى الزياخ مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي.
- كلمة مكتب التربية العربي لدول الخليج ألقاها الدكتور/ علي بن عبد الخالق القرني مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- كلمة مجلس التعاون الخليجي ألقاها الدكتور/ عبد الله بن عقلة الهاشم.
- كلمة مجلس أوروبا ألقاها الدكتور/ غابريل مازا مدير التربية والتعليم العالي بالمجلس.
- كلمة اتحاد الجامعات العربية ألقاها الدكتور/ صالح هاشم الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية.
- كلمة مؤسسة الفكر العربي ألقاها الدكتور/ علي موسى الأمين العام المساعد.
- كلمة جمعية الرعاية المتكاملة في مصر ألقاها الدكتورة/ فريدة عبد الواحد الوكيل سكرتير عام الجمعية.

وقد عبر المتحدثون في هذه الكلمات عن شكرهم لجمهورية مصر العربية وللمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على إتاحتهم هذه الفرصة للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، كما توجهوا بالشكر لمعالي الأستاذ/ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية على توجيهاته القيمة حول إصلاح التعليم واستعرض بعض المتحدثين جهود هيئاتهم ونشاطاتها في مجال التربية المبكرة وإصلاح التعليم، وأكدوا على استعداد مؤسساتهم وهيئاتهم للتعاون

ومؤازرة كل الجهود الرامية إلى إصلاح التعليم في الدول العربية والارتقاء به. (ملحق رقم 6).

الجلسة الإجرائية:

عقدت الجلسة الإجرائية برئاسة معالي الأستاذ الدكتور/ يسري صابر الجمل وزير التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية رئيس المؤتمر وقد وافق المؤتمر على:

أ - اختيار معالي الدكتور/ الطاهر محمد أحمد أبو كلابش وزير الدولة للتعليم بجمهورية السودان
نائباً لرئيس المؤتمر

ب- الأستاذ الدكتور محمد عبد الباري القدسي عضو وفد الجمهورية اليمنية
مقررًا عامًا للمؤتمر

ج- تشكيل لجنة الصياغة على النحو الآتي:

الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الباري القدسي	الجمهورية اليمنية	رئيساً
المقرر العام		
الأستاذ الدكتور/ مصطفى عبد السميع	جمهورية مصر العربية	عضواً
الأستاذ الدكتور/ ميلود حبيبي	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	عضواً
السفير / علي محسن حميد	الأمانة العامة لجامعة الدول العربية	عضواً
الدكتور/ يحيى الصايدي	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	عضواً
6. الأستاذة / حياة الوادي	المنظمة العربية للتربية	عضواً

والثقافة والعلوم

د - اعتماد مشروع جدول الأعمال:

قام رئيس المؤتمر بعرض مشروع جدول الأعمال على المؤتمر، وقد تمت الموافقة عليه واعتماده (ملحق رقم 7).

جلسة العمل الأولى:

عقد المؤتمر جلسة عمله الأولى في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد 17 شعبان 1427هـ، الموافق 10 سبتمبر أيلول 2006، حيث نظر في الموضوعات التالية:

أولاً: تقرير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن تنفيذها للتوصيات الموجهة إليها من المؤتمر الرابع:

عرض معالي الأستاذ الدكتور/ المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقريره حول تنفيذ المنظمة للتوصيات الموجهة إليها.

وفي هذا الصدد أشار معاليه إلى أن المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في بيروت في المدة 15 . 18 مايو 2004، قد أصدر عشر (10) توصيات، خمس منها موجهة إلى الدول العربية والأخرى موجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستهدفت في مجملها تطوير استخدام استراتيجيات التقويم في تحقيق الجودة الشاملة للتعليم، وتفعيل علاقات التعاون وتبادل التجارب الرائدة والخبرات المتميزة بين المؤسسات التربوية في الوطن العربي في مجال التقويم التربوي بوصفه أحد المكونات الرئيسة للمنظومة التربوية ومدخلاً أساسياً لأي تطوير للعملية التربوية.

وقد اعتبرت المنظمة التوصيات الصادرة عن المؤتمر بمثابة موجهات للعمل في الأنشطة التي تقوم بتنفيذها، فضلاً عن اعتمادها كمرجعية أساسية في تحديد برامج ومشروعات المنظمة في دورتها المالية الحالية 2005 . 2006 والدورة المالية القادمة.

ثم استعرض معاليه الجهود التي قامت بها المنظمة لتنفيذ التوصيات الموجهة إليها. والتي تجسدت في تبنيتها للعديد من المشروعات في هذا المجال، بالإضافة إلى إجراء بحوث ودراسات تناولت مجالات مختلفة من عمليات التقويم من حيث أهدافها ووسائلها وأدواتها وأساليب إجراءاتها ومن أهمها مشروع تقويم المناهج الدراسية وتحديثها لتحقيق جودة التعليم، وتدريب أطر تربوية متخصصة في القياس والتقويم التربوي، من خلال عقدها لعدد من الدورات التدريبية لتطوير كفايات العاملين في القياس والتقويم التربوي، إضافة إلى تضمين مشروعات الدورة المالية 2007-2008 مشروعاً بعنوان تطوير الإدارة التربوية في ضوء متطلبات الجودة، ومن أهدافه تدريب القيادات التربوية العربية المسؤولة عن تقويم الأداء في المؤسسات التربوية. كما قامت المنظمة بإعداد الدليل المرجعي للتقويم التربوي، الذي استهدف تقويم المؤسسة المدرسية لكونها إحدى أهم مرتكزات الارتقاء بواقع التربية العربية إلى مستوى معايير الجودة المنشودة للقرن الواحد والعشرين.

وإضافة إلى ما سبق أعدت المنظمة الدليل المرجعي لضبط الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العام، الذي يسعى إلى توفير الدقة والتفصيل في تصور المهمات في كل مستوى من مستويات إدارة الجودة الشاملة، وفي الأدوار المنوطة بكل طرف من الأطراف

المعنية، وذلك تيسيراً لتطبيق التحسين المستمر وتحقيق الجودة في المنظومات التربوية العربية. إلى جانب الشروع في إعداد قاموس تربوي موحد، لتوحيد المصطلحات التربوية، خاصة تلك المستخدمة في التقويم التربوي، والذي سيتم الانتهاء من إعداده وإصداره مع نهاية الدورة المالية (2005-2006). (ملحق رقم 8).

ثانياً: تقرير لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم

العرب:

عرضت الأستاذة / بشرى بغدادى عذره مقرر لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع تقريراً حول ما قامت به الدول العربية من إجراءات لتنفيذ التوصيات الموجهة إليها.

حيث أشارت إلى أن المؤتمر الرابع اتخذ خمس توصيات موجهة للدول العربية تتعلق بوضع سياسات محددة للتقويم التربوي، تضمن المساواة، وتعزيز المشاركة المجتمعية. وكذلك بناء أنظمة وهياكل مؤسسية لتحقيق هذه السياسات، وتحديد معايير وطنية لمختلف عناصر العملية التربوية تكون مرتكزا لبرامج التقويم وضمان جودة التعليم، وتطوير التشريعات التربوية ذات العلاقة بعمليات التقويم، بما يتيح الفرص المناسبة لاستيعاب الاتجاهات المعاصرة في التقويم وبخاصة منها ما يتعلق بالتقويم القائم على الكفايات، والتقويم التكويني المستمر، والتقويم الأصيل، وتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية وكليات ومعاهد إعداد المعلمين بما يضمن تأهيل خريجها في مجال استراتيجيات التقويم من حيث مفاهيمها ومهاراتها وأساليبها وأدواتها وتوظيفها لتحقيق جودة التعليم. وإنشاء مواقع إنترنت، تعرض فيها أنظمة التقويم وعملياته، وربط هذه المواقع بموقع عربي واحد، وذلك لتسهيل تبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

ولمتابعة هذه التوصيات، وضعت لجنة المتابعة استمارة للمتابعة تضمنت نص التوصية، والإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصية، والنتائج المحققة (المشروعات والأنشطة)، والصعوبات التي واجهت التنفيذ، والمقترحات.

وتمّ تعميم الاستمارة على الجهات المختصة في الدول العربية، و تلقت اللجنة ردود (14) دولة عربية، وعند تحليل البيانات تبين أن :

1. أن الدول العربية كانت حريصة على بناء استراتيجيات وأدوات التقييم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وقد بذلت جهوداً طيبة في هذا المجال إدراكاً منها بأهمية التقييم في تحقيق جودة التعليم وتحسين المنظومة التربوية بكافة جوانبها.
2. إن هنالك انسجاماً كبيراً في الإنجازات التي حققتها الدول العربية في هذا المجال، على الرغم من الصعوبات التي تركزت في معظمها حول التمويل، وقلة الكوادر البشرية المؤهلة في مجال التقييم وكفائاته النوعية.
3. أن بعض الدول العربية عملت على تطوير بنيتها التشريعية، حيث أنشأت هيئات ومراكز متخصصة في القياس والتقييم، وتعد هذه خطوة إيجابية قد تسهم مستقبلاً بتقديم الخبرات للدول التي لم تنشئ مثل هذه الهياكل.
4. إن عدم ورود التقارير الوطنية المتعلقة بمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر من جميع الدول العربية حال دون إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن جهودها في هذا المجال.
5. أكد تقرير المتابعة أن النتائج المحققة في تنفيذ التوصيات التي تمثلت في صورة بناء هياكل أو إعداد اختبارات أو عقد اجتماعات وورش أو إجراءات إدارية، مثلت إضافة حقيقية للوزارات المعنية بالتعليم وللهيئات والمؤسسات المسؤولة عن إعداد المعلمين وتدريبهم، وهو الأمر الذي يعطي مؤشراً على فعاليات المؤتمرات الوزارية، وجدية متابعة توصياتها، وأن جميع التقارير الوطنية الواردة من الدول العربية تشير إلى أن هذه الدول كانت حريصة على وضع آليات لتقويم مختلف مجالات المنظومة التربوية، وتطوير واستخدام تقانات المعلومات لتطوير أساليب التقييم، وقد بذلت جهوداً مقدرة في مجال الارتقاء بمنظومة التقييم سعياً إلى تحقيق جودة التعليم وتحسين جوانبه النوعية. (ملحق رقم 9).

ثالثاً: عرض الوثيقة الرئيسة للمؤتمر:

قامت الأستاذة الدكتورة / نادية الشريف بتقديم عرض شامل للوثيقة الرئيسية للمؤتمر وموضوعها " التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير " وقد بينت ما يلي:

- أن الوثيقة تكونت من ستة محاور أساسية استهدفت بيان أهمية التربية المبكرة ومكوناتها النفسية والتربوية، وبيان أدوار منظمات المجتمع المدني والأسرة ووسائل الإعلام فيها، كما تناولت بالدرس والتحليل واقع التربية المبكرة في الوطن العربي، وتحديات مجتمع المعرفة، مؤكدة على أهمية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة.

- وفي ضوء ما كشفت عنه دراسة واقع التربية المبكرة في مختلف الدول العربية لوحظ الانخفاض الشديد لنسبة استيعاب أطفال هذه المرحلة في المؤسسات التربوية المتخصصة، لذلك يلزم السعي بكافة السبل والطرق والوسائل لزيادة استيعاب الأطفال بهذه المؤسسات وتحقيق ما تطالب به المنظمات الدولية من أن التربية المبكرة حق من حقوق الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

- والسعي وبذل كافة الجهود التي تمكن من جعل التربية المبكرة (رياض الأطفال) مرحلة إلزامية وجزءاً لا يتجزأ من السلم التعليمي والتعليم الإلزامي في جميع الدول العربية.

- وضرورة إيجاد نوع من الترابط بين ما يقدم في برنامج ما قبل الدراسة وبين ما يقدم في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي بحيث لا يحدث للطفل النقلة الفجائية من نوع من التربية والرعاية إلى نوع آخر يختلف شكلاً وموضوعاً.

- ونظراً لأن جميع الإحصائيات والبيانات والمؤشرات قد دلت على انخفاض نسبة الاستيعاب بالمؤسسات التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة وكذلك على عدم قدرة الحكومات في معظم الدول العربية على تحقيق النسب المطلوبة فإنه يلزم تقديم كافة التسهيلات لتمكين القطاعين الأهلي والخاص وكذلك مؤسسات المجتمع المدني من القيام بدور أساسي في هذا المجال والسعي لإصدار كافة التشريعات والقوانين اللازمة لتحقيق ذلك، على أن تخضع هذه المؤسسات للإشراف التربوي لوزارات التربية والتعليم العربية وكذلك للمؤسسات التي ستنشأ للاعتراف وتطبيق معايير الجودة.

- كما أكدت الوثيقة على ضرورة تقديم تربية مبكرة ذات جودة عالية للأطفال في الوطن العربي، والسعي بكافة السبل والوسائل لتحقيق هذه الجودة في مختلف مكونات العملية

التعليمية (المباني، البيئة المادية والتعليمية، المعدات والأدوات، المنهج والأنشطة، المعلمة والإدارة والطفل).

- ولضمان تحقيق ذلك ينبغي العمل على تأسيس جهة مستقلة محايدة للاعتماد والجودة بمختلف الدول العربية، تكون مسئوليتها الرقابة المباشرة على المؤسسات التربوية الخاصة بهذه المرحلة سواء الحكومية أو الخاصة وعدم السماح لأي منها بتطبيق البرامج التربوية على أطفال هذه المرحلة إلا بعد تحقيق معايير الجودة.

- ونظرا لما كشفت عنه الدراسات المرجعية من انخفاض نسبة الإنفاق الحكومي على مؤسسات التعليم قبل الابتدائي إلى الناتج القومي العام وما ترتب على ذلك من ترك مسؤولية هذه المؤسسات في يد القطاع الأهلي (أو الخاص) وعدم جعلها مرحلة إلزامية هذا بالإضافة لانخفاض مستوى الجودة فيها، لذلك وجب السعي لزيادة نسبة الإنفاق الحكومي على هذه المؤسسات.

- كما كشفت الوثيقة أن أغلبية معلمات رياض الأطفال في الدول العربية غير مؤهلات للعمل في هذا المجال، وأكدت الوثيقة على ضرورة الحرص الشديد على تدريب المعلمات أثناء الخدمة، وتدريبهن باستمرار لرفع كفاءتهن المهنية وإطلاعهن على أحدث المستجدات، حيث أن المعلمة المؤهلة المدربة هي حجر الزاوية في العملية التعليمية.واقترحت تأسيس مركز عربي للتدريب يتولى مسؤولية تدريب معلمات الطفولة المبكرة أو الاعتماد على أحد المراكز المتميزة المتوفرة في إحدى الدول العربية.

- كما أكدت الوثيقة على ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من موهوبين ومعاقين، وأطفال الظروف الصعبة، للتمكن من الاكتشاف المبكر لجميع هؤلاء الأطفال سعيا لدمجهم واستيعابهم في المجتمع وتقديم العناية اللازمة لهم.وأشارت إلى أهمية التنمية اللغوية، والهوية الثقافية وضرورة ربط أنشطة الأطفال وممارساتهم اليومية بثقافة مجتمعهم مع إكسابهم آليات فهم ثقافة الشعوب الأخرى.

- وأكدت الوثيقة على أهمية تنمية الجوانب الوجدانية جنبا إلى جنب مع تنمية التفكير واكتساب مهارة التفكير الإبداعي مع التمسك بالتربية الخلقية وما يرتبط بها من تربية دينية.وكذلك الاهتمام بالتنمية التقنية وتعريف الطفل على إبداعات العلم والتقانة.

- وأشارت الوثيقة إلى ضرورة توفير آلية تساعد على تبادل الخبرات بين الأقطار العربية في مجال المناهج والبرامج والوسائل التعليمية وأدوات اللعب والتجهيزات التقنية الخاصة بالأطفال.
- واقترحت الوثيقة ضرورة تشجيع الدراسات العلمية في مختلف مجالات الطفولة سواء كانت دراسات ترتبط بأسس بناء المناهج، أو دراسات ترتبط بدور الأسرة في تنمية الطفل العربي، أو الدراسات المستقبلية المرتبطة بعصر المعلوماتية وما يخبئه من مفاجآت للقائمين على إعداد الطفل.
- وأكدت على ضرورة الاهتمام بتقديم برامج متعددة الأغراض تتضمن في آن واحد برامج للأطفال وبرامج لتوعية أولياء الأمور وبرامج لتدريب المعلمين والعاملين مع الطفولة.
- وضرورة إشراك الأسرة في كافة ما يقدم للأطفال من رعاية وتربية وتنمية ولكون الأسرة هي المسئولة عن الأطفال خلال السنوات الأولى من عمرهم لذلك وجب تقديم البرامج الإرشادية والتوجيهية لها والتوسع في افتتاح مراكز للإرشاد الأسري وقد يلحق بعضها بالمدارس.
- بالإضافة إلى ذلك أشارت إلى ضرورة تصميم مقرر للتربية الوالدين وتقديمه بطريقة جيدة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي بمختلف أشكاله لإعداد الطلاب للقيام بأدوار الوالدية في المستقبل وإكسابهم الكفايات والمعارف اللازمة لذلك.
- ونتيجة لما أكدته مختلف الدراسات والبحوث التي أجريت حول القضايا البيئية وسبل التصدي لها ولمشكلاتها وكيف أن الأمل المعقود في التصدي لمشكلات البيئة يكمن في العمل مع الأطفال سعياً لزيادة الوعي البيئي وتعديل الاتجاهات نحوها منذ الطفولة فإنه يتحتم البدء مبكراً ما أمكن بتقديم برامج التربية البيئية وأنشطتها للأطفال الصغار ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال لإكسابهم القيم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية اللازمة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.
- وبينت أن ما يؤكداه المتخصصون والمعنيون بمرحلة الطفولة المبكرة بأنه بعد دخول العالم للحلقة الثالثة (حلقة المعلوماتية) فإن التربية المبكرة أصبحت مطلباً أساسياً لإعداد الأطفال للمستقبل بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب ومشكلات كما يعتبرونها السبيل الوحيد لإكساب الأطفال الخصائص والسمات اللازمة لإنسان القرن الحادي

والعشرين التي تمكنه من العيش في هذا القرن والتوافق معه والتنافس فيه ومواجهة تحديات "مجتمع المعرفة".

وبعد مناقشة المؤتمر للوثيقة مناقشة مستفيضة برزت التوجهات الآتية:

- التأكيد على أهمية تأهيل معلمات رياض الأطفال وإعدادهن.
- العمل على تكامل جهود مختلف الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن تربية الطفل، بما في ذلك جهود منظمات المجتمع المدني.
- الاهتمام بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبرامج المعنية بالطفولة.
- العناية بإعداد مناهج رياض الأطفال وجودتها وفقاً للمواصفات العالمية.
- التأكيد على مفهوم تنمية الطفولة المبكرة في الوطن العربي.

رابعاً : المائدة المستديرة :

عقدت المائدة المستديرة يوم الأحد الموافق 10 سبتمبر 2006 برئاسة رئيس المؤتمر وحضور معالي الأستاذ عمرو موسى وأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود والخبراء والمختصين.

عرض معالي الأستاذ الدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة وثيقة بعنوان "إصلاح التعليم في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية" أكد في مستهلها على أن المناداة بإجراء عملية إصلاح شامل للتعليم في الوطن العربي، هو ما استدعى القيام بتحديث إستراتيجية تطوير التربية العربية (سنة 2006)، والتي سبق أن أقرها المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ عام 1978، لكي تواكب التغيرات العالمية في مختلف مجالات الحياة والمعرفة، بهدف العمل على إصلاح منظومة التعليم العربي والتحرك الجدي لتلافي عثرته، وتبني برامج عملية علاجية وتطويرية. وتناولت الورقة خمسة محاور أساسية ناقشت :

- التحديات العالمية المعاصرة وتداعياتها على الوطن العربي.
- التربية العربية: واقعها واتجاهاتها.
- دواعي الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية.

- مؤشرات الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية.
- الخاتمة والاستنتاجات.

وفي مجال التحديات العالمية المعاصرة وتداعياتها على العالم العربي، أشارت الوثيقة إلى أن الوطن العربي يواجه عددا من التحديات العالمية التي تنعكس بصورة مباشرة أحيانا أو بصورة غير مباشرة على معظم أوضاعه الاقتصادية والثقافية والسياسية ومن أهمها: المشكلة السكانية، وفرص العمل والبطالة، وتناقص الموارد الغذائية، والمياه، وتدهور البيئة، والعولمة.

أما عن التربية العربية: واقعها واتجاهاتها، فقد بينت الورقة أن السياسات التربوية في الوطن العربي على اختلافها تكاد تتفق في تركيزها على التطور الكمي سعيا إلى تحقيق ديمقراطية التعليم، وذلك على حساب التطور النوعي. ومن ثم فقد دعت إلى القيام بإصلاح شامل للتعليم يتضمن، وضع فلسفة تربوية مشتركة، واعتبار تحسين نوعية التعليم مؤشرا للنهوض بالأمة. أما عن أبرز المشكلات والعقبات التي تعاني منها التربية العربية فهي "الأمية" التي مازالت منتشرة في الوطن العربي خاصة بين الإناث، وتواضع مكانة التعليم الفني والمهني مقارنة بالتعليم العام، وضعف نسبة المنتسبين للتعليم قبل المدرسي، وقلة العناية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين والموهوبين)، وعدم كفاية برامج إعداد المعلمين، وظاهرة هجرة العقول العربية من ذوي الكفاءات العالية والتخصصات النادرة والعمالة الماهرة إلى خارج الوطن العربي، والنمو السكاني السريع، وقلة الإنفاق على التعليم.

أما عن دواعي الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية، فقد حددتها الوثيقة في الحاجة إلى التجديد والتحديث ومواكبة تطور الواقع العربي والحاجة إلى تمثّل آفاق جديدة في الفكر التربوي، واعتماد مفهوم التعلّم مدى الحياة، واستيعاب منتجات الثورة العلميّة والتّقنيّة ومتابعة تطوّراتها وتوظيف نتائجها لخدمة التنمية الشاملة في الوطن العربي، ومتابعة الفكر التربوي الحديث والانتفاع بمضامينه في تطوير البحث التربوي لمواجهة المشكلات التربويّة وجعل المؤسسة التربويّة ميدانا للتّجديد، والسّعي لتحقيق مجتمع التعلّم وإنتاج المعرفة على مستوى الوطن العربي، والرّبط بين التّعليم العام والتّعليم الفنّي والمهني مع ربط التّعليم بسوق العمل، وتوثيق التعاون التربوي والتّقافي والعلمي مع الثقافات العالميّة وتشجيع مبادئ الحوار

والتفاهم والتعاون المشترك من أجل بناء الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية. وتشجيع التعاون والتبادل الثقافي والتربوي مع الشعوب الأخرى وتيسير نقل التقنية المناسبة مما يساعد على بناء نهضة علمية عربية تؤدي إلى تطوّر المجتمع العربي وتقدّمه".

وفيما يتعلق بمؤشرات الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية، فقد بينت الوثيقة أن عملية إصلاح التعليم العربي من منظور استراتيجية تطوير التربية العربية تقتضي المضي نحو القضاء على الأمية وتعزيز برامج تعليم الكبار، والارتقاء بالتعليم قبل المدرسي وتوسيع قاعدته، وتعميم التعليم الأساسي وتحديثه، والعمل على زيادة أعداد المسجلين في التعليم الثانوي وتطوير مناهجه، والتوسع في التعليم المهني والتقني وربطه بحاجات التنمية بصورة فعالة، وتحسين أحوال المعلمين ماديا وأدبيا ومهنيا للارتقاء بمنزلة المعلم الاجتماعية والأدبية واستقطاب ذوي الكفايات العالية إلى مهنة التعليم، وإعادة النظر في المناهج التعليمية، وتركيز التقويم التربوي على التقويم التطويري المستمر، وتأكيد أساليب التقويم الجديدة للتلاميذ، وضرورة احتواء الأبنية المدرسية على التسهيلات والمرافق والتجهيزات الحديثة المناسبة لتيسير عمليات التعلّم والتعليم، كالقاعات متعددة الأغراض والوسائل التعليمية المناسبة وغير ذلك من الساحات والمستلزمات الأخرى.

وقد انتهت الوثيقة إلى بعض الاستنتاجات من أهمها:

- التأكيد على أن الإستراتيجية تركز على قضايا الإبداع والقدرة على النقد والمحاكمة العقلانية كمدخل أساسي لإصلاح التعليم العربي. وأنها تطالب باختيار أفضل العاملين تأهيلا وخلقا وسلوكا كما تطالب بإيجاد بيئة مدرسية ملائمة من الناحية الصحية البدنية والنفسية والتربوية.
- كما ذكّرت الوثيقة أن الإستراتيجية في صيغتها الأصلية موجهة للدول العربية كافة، ولا بد لتنفيذها أن يتم تبني استراتيجيات قطرية لكل دولة على حدة تستمد من الإستراتيجية العربية وتعديل حسب إمكانيات الدولة واحتياجاتها. (ملحق رقم 10)

وفي ضوء المناقشات التي دارت حول الوثيقة برزت التوجهات الآتية:

- ضرورة أن يكون إصلاح التعليم نابعاً من الداخل ومستجيباً للاحتياجات الوطنية والأهداف القومية.

- ضرورة الربط بين مفهومي الإرادة السياسية والإدارة الفاعلة للنظام التربوي عند تطبيق الاستراتيجيات.
- الحد من الإدارة المركزية في التعليم وتوسيع نطاق اللامركزية والمشاركة المجتمعية.
- زيادة الإنفاق على التعليم كضرورة أساسية لتطويره مع الرفع المستمر لسقف ميزانية التعليم في الموازنات العامة للدول العربية .
- تحسين وضع المعلم مادياً واجتماعياً ومهنياً .
- العمل على إنشاء مرصد عربي للتربية يستهدف تطوير التعليم ، ويؤسس لبناء قاعدة بيانات لحصر الخبرات والتجارب التي يمكن تبادلها والاستفادة منها بين الدول العربية .
- إعطاء عناية خاصة لوضع معايير دقيقة لقياس دقة المنتج التعليمي العربي.
- الاهتمام بتقنيات التعليم واستخداماتها في التعليم العربي .
- التمسك بالثوابت دون انغلاق، والانفتاح بغير ذوبان أو تفريط .
- الاهتمام بـ / والتعرف على/ ما يدور في الدول الأخرى من إنجازات وتوجهات حتى نتمكن من مسايرتها والاستفادة من أفضل ما لديها .

وفي نهاية الجلسة أجمع المشاركون على الالتزام بتنفيذ قرار قمة الخرطوم(عام 2006) لتطوير التعليم والنهوض بالبحث العلمي والتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في إعداد التقرير المطلوب للقمة العربية القادمة (مارس 2007) بهذا الخصوص وأشادوا بجهود معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ / عمرو موسى، لاهتمامه بالنهوض بالتعليم والبحث العلمي لإخراجها مما يعانيناه من عوائق وصعوبات تحد من انطلاقها ومواكبتها للاحتياجات الوطنية والقومية.

كما عبر المشاركون عن تقديرهم لجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومديريها العام معالي الدكتور/ المنجي بوسنينة في تطوير المنظومة التربوية العربية وعن استعدادهم لوضع كافة الإمكانيات تحت تصرف المنظمة لتحقيق الغايات المشتركة لرفع مستوى التعليم العربي وتحسين أوضاع العاملين فيه وتطوير بنيته وبيئته .

التوصيات العامة للمؤتمر:

و في ضوء ما تقدم، برزت من خلال المناقشات و الاقتراحات التوصيات الآتية:

- التوصيات الموجهة للدول العربية :

1. محور التربية المبكرة :

دعوة الدول العربية إلى:

- بذل الجهود لجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية وجزءاً لا يتجزأ من السلم التعليمي في جميع الدول العربية.

- تقديم كافة التسهيلات لتمكين القطاع الأهلي ومؤسسات المجتمع المدني من القيام بدور أساسي في هذا المجال والسعي لإصدار كافة التشريعات والقوانين اللازمة لتحقيق ذلك، على أن تخضع هذه المؤسسات للإشراف التربوي لوزارات التربية والتعليم العربية وكذلك للمؤسسات التي ستنشأ للاعتراف وتطبيق معايير الجودة.

- الاهتمام بتقديم تربية مبكرة ذات جودة عالية للأطفال في الوطن العربي، والسعي بكافة السبل والوسائل لتحقيق هذه الجودة في مختلف مكونات العملية التعليمية (المباني البيئية المادية والتعليمية، المعدات والأدوات، المنهج والأنشطة، المعلمة والإدارة والطفل).

- الحرص على تأسيس جهة مستقلة محايدة للاعتماد والجودة بمختلف الدول العربية، تكون مسؤوليتها مراقبة المؤسسات التربوية الخاصة بهذه المرحلة سواء الحكومية أو الخاصة.

- السعي لزيادة نسبة الإنفاق الحكومي على مؤسسات التربية المبكرة.

- العناية بذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من موهوبين ومعاقين والأطفال ذوي الظروف الصعبة.

- العناية بعمليات الإعداد والتدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال والاستفادة من مناهج ومرجعيات رياض الأطفال التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- العمل على إنشاء معاهد متخصصة وأقسام في كليات التربية تعنى بإعداد معلمات رياض الأطفال.

2. محور إصلاح التعليم :

دعوة الدول العربية إلى:

- الإسراع بتشكيل فرق بحثية متخصصة لتقديم مقترحات وآليات عملية لإصلاح التعليم ورفعها إلى المنظمة لتتولى إعداد التقرير المطلوب بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تمهيداً لعرضه على المؤتمر العام للمنظمة -ديسمبر 2006- ورفعها إلى معالي الأمين العام للجامعة العربية.
- إيلاء عناية خاصة لتعليم الفتاة ووضع حوافز وضوابط للحد من تسربها من التعليم.
- وضع الآليات العملية للارتقاء بالمعلم العربي وتحسين أوضاعه المعيشية والمهنية ورفع مكانته الاجتماعية باعتباره أساس إصلاح التعليم وتطويره.
- رفع سقف الإنفاق على البحوث التعليمية ووضع الميزانيات المناسبة للبحث العلمي والتطوير التربوي .
- تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم بصور مختلفة.
- دعم برامج محو الأمية واعتبارها معركة مصيرية بالنسبة إلى مستقبل الدول العربية وشرطاً أساسياً لإصلاح المنظومة التربوية في الدول العربية.
- إنشاء هيئات للجودة ومراكز للقياس والتقويم.
- تزويد المدارس الرسمية في لبنان والتي هدمت أو أصيبت بأضرار بالغة بسبب العدوان الإسرائيلي بما تحتاجه من تجهيزات مدرسية متنوعة ولا سيما أجهزة الكمبيوتر والمختبرات السمعية والمكتبات.

- توصيات موجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

محور التربية المبكرة:

دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى:

- إعداد معايير نمائية للطفل العربي للاستفادة منها في بناء مناهج التعليم وإعداد المعلمين .
- عقد ورش تدريبية تأهيلية لمدرسي ومدربات معلمات رياض الأطفال في الدول العربية

محور إصلاح التعليم:

دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى:

1. التعريف بالتجارب القطرية الناجحة في مجال إصلاح التعليم والعمل على نشرها بشتى الوسائل .

2. الإسراع بانجاز المرصد العربي للتربية التي شرعت المنظمة في تنفيذه .

خامسا : تشكيل لجنة متابعة قرارات وتوصيات المؤتمر الخامس:

قرر المؤتمر:

تشكيل لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس على النحو الآتي:

1. المقرر العام للمؤتمر الخامس.
2. ممثل الدولة المضييفة للمؤتمر الرابع.
3. ممثل الدولة المضييفة للمؤتمر الخامس.
4. ممثل الدولة المضييفة للمؤتمر السادس.
5. ممثل دولة المقر.
6. ممثل دولة البحرين.
7. ممثل إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

سادسا : تحديد مكان انعقاد المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب.

نقل معالي الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن عبد العزيز الشدي وكيل وزارة التربية والتعليم للعلاقات الخارجية، عن معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وزير التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية رغبة بلاده في استضافة المؤتمر السادس.

قرر المؤتمر:

1. الموافقة على الدعوة الكريمة المقدمة من معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وزير التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لاستضافة المؤتمر السادس.
2. توجيه الشكر إلى المملكة العربية السعودية على هذه الاستضافة.

3. عقد المؤتمر التربوي السادس خلال العام 2008، ويحدد الموعد النهائي وموضوع المؤتمر بالاتفاق بين الدولة المضيفة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

سابعاً : إعلان القاهرة التربوي:

عرض الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع عضو وفد جمهورية مصر العربية إعلان القاهرة التربوي، وتمت الموافقة عليه في صيغته النهائية (ملحق رقم 11).

ثامناً : الجلسة الختامية:

تضمنت الجلسة الختامية إلقاء الكلمات الآتية:

- كلمة الأستاذ الدكتور/ المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- كلمة معالي الأستاذ الدكتور/ يسري الجمل وزير التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية رئيس المؤتمر.

وقد رفع المشاركون في المؤتمر بقرينة شكر لفخامة الرئيس/ محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، وقرينة شكر لدولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف.

واختتم المؤتمر أعماله على الساعة الثانية والنصف من يوم الاثنين الموافق 11 سبتمبر

2006.

الدكتور محمد عبد الباري القدسي

عضو وفد الجمهورية اليمنية

مقرر عام المؤتمر الخامس